الباب الأول

المقدمة

1.1 خلفية البحث

الأعمال الأدبية هي أعمال خيالية. وباعتبارها أعمالا خيالية، يتمتع المؤلفون بحرية معالجة المواد بناء على خيالهم ولا يلتزمون بالواقع، بل يعبرون عن أشياء قد تحدث أو لا تحدث (Hasniar, Masnani, & Agussalim, 2024) الأعمال الأدبية هي إبداعات بشرية تعكس حياتهم من خلال اللغة. تختلف اللغة المستخدمة في الأعمال الأدبية كثيرا عن اللغة المستخدمة في الأعمال العلمية أو في الحياة اليومية. في الأعمال الأدبية، هناك عناصر تبني القصة بحيث تصبح قصة مثيرة للاهتمام وذات مغزى (Damayanti, Kurniasari, & et al., 2023).

يمكن أن تشمل الشخصية العقلية والنفسية والسلوكية والمثل العليا وغيرها. وبالمثل مع الشخصيات في الرواية التي تصف نفسية الشخصية أو سلوكها ، ويمكن رؤيتها من خلال شخصيتها وشخصيتها. تظهر الشخصيات من خلال السرد أو المحادثة في الرواية من خلال فحص شخصية الشخصية ، سوف يستكشف نفسية أو سلوك الشخصية (Sy, Haeriyyah, & Ramadhan, 2023)

أحد العناصر التي غالبا ما تصبح محور الاهتمام هو الشخصية الرئيسية. في الحياة الواقعية أو في القصص، لكل شخصية طابع وشخصية مختلفة. تظهر هذه الشخصيات المختلفة كيف تختلف عقلية الشخص ومشاعره وسلوكه، خاصة من حيث الطابع (Hasmah, Masnani, & Nur, 2023). تعرف الشخصية عموما بأنها البنية النفسية الشاملة التي تشمل أنماط التفكير في الحياة الواقعية وفي القصص، لكل شخص أو شخصية طابع وشخصية مختلفة، ويمكن ملاحظة هذه الاختلافات في طريقة تفكيرهم وشعورهم وتصرفاتهم في المواقف المختلفة. تصف الشخصية أنماط المواقف والعادات المتأصلة في الشخص، مثل ما إذا كان هادئا أو سريع

الغضب، واثقا أو خجولا، منفتحا أو منغلقا، بينما تبرز الشخصية بشكل أكبر في السمات التي تظهر في السلوك والقيم الأخلاقية، مثل الصدق والشجاعة والأنانية والاهتمام بالآخرين أو الولاء.

تحول الشخصية هو عملية التغيير التي تمر بها الشخصية الرئيسية طوال القصة. يمكن أن يكون هذا التغيير نفسيا أو عاطفيا أو أخلاقيا، مما يؤدي إلى تطور الشخصية الرئيسية من حالتها الأولية إلى حالة مختلفة في نهاية القصة. عادة ما يحدث هذا التحول بسبب صراع أو تجارب أو أحداث مهمة تجبر الشخصية على مواجهة التحديات والتفكير في نفسها. على سبيل المثال يمكن أن تصبح الشخصية التي كانت في البداية خائفة ومترددة أكثر شجاعة وثقة بعد مرورها بمختلف المحن. لا تضيف هذه العملية عمقا للشخصية فحسب، بل تقدم أيضا رسالة أخلاقية أو درسا في الحياة للقارئ. غالبا ما يكون تحول شخصية الشخصية الرئيسية جوهر القصة لأنه يظهر الديناميكيات المعقدة والواقعية للبشر. وبالتالي، يمكن للقراء أن يشعروا بارتباط عاطفي ويفهموا الدوافع وراء تصرفات الشخصية. يعد تحول شخصية الشخصية الرئيسية عنصرا مهما يصف الرحلة الداخلية وتطور الشخصية في القصة، مما يعكس في النهاية التغييرات التي قد يمر بها البشر في الحياة الواقعية.

يتجلى التحول في شخصية البطلة الرئيسية في الرواية من خلال التغيرات في نظرتها للحياة، واتخاذها للقرارات، وكيفية إدراكها لذاتها كامرأة. تمر البطلة الرئيسية بمراحل معينة تشكل شخصيتها وسلوكها، من الدافع لتحقيق أهدافها والرغبة في الحصول على التقدير إلى ظهور الصراع الداخلي عندما تتعارض آمالها الشخصية مع الواقع الاجتماعي. لا يحدث هذا التغيير فجأة، بل يتطور من خلال التجارب والصدمات العاطفية والضغوط النفسية التي تمر بها الشخصية الرئيسية في حياتها اليومية.

وبالتالي، يمكن للقراء أن يشعروا بارتباط عاطفي ويفهموا الدوافع الكامنة وراء تصرفات الشخصيات. يعد تحول شخصية البطل عنصرا مهما يوضح الرحلة الداخلية وتطور الشخصية في القصة، وهو ما يعكس في النهاية التغييرات التي قد يمر بها البشر في الحياة الواقعية، ومنها ما يرد في الروايات. في الرواية، على سبيل المثال، في رواية (ونسيت أني امرأة)، تمر الشخصية الرئيسية، سواد، بتغيير في الشخصية يعكس صراعا داخليا بين الرغبات الشخصية والمتطلبات الاجتماعية. يمكن تحليل هذا التغيير باستخدام نظرية فرويد لبناء الشخصية، أي من خلال الهو والأنا والأنا العلى. تكافح الشخصية سعاد مع الصراع بين رغباتها اللاواعية التي تدفعها والأعراف الاجتماعية التي تحد من أفعالها. من خلال هذا التحليل، يصبح صراع شخصية سعاد انعكاسا لتعقيد البشر في عيش حياتهم.

في رواية، على سبيل المثال، في رواية ''ونسيت أني امرأة''، تمر الشخصية الرئيسية، سعاد بتغيير في الشخصية يعكس صراعا داخليا بين الرغبات الشخصية والمتطلبات الاجتماعية. يمكن تحليل هذا التغيير باستخدام نظرية فرويد لبناء الشخصية، أي من خلال الهو والأنا والأنا العلى. تكافح سعاد مع الصراع بين رغباتها اللاواعية التي تدفعها والأعراف الاجتماعية التي تقيد أفعالها من خلال هذا التحليل، يصبح صراع شخصية سعاد انعكاسًا لتعقيد الحياة البشرية. تحتاج رواية (ونسيت أني امرأة) للكاتب إحسان عبد القدوس إلى دراسة أعمق، خاصة من منظور نفسي، لأن هذا العمل يصف الصراعات الداخلية وديناميات شخصية الشخصية الرئيسية بعمق. تصور هذه الرواية الصراعات الداخلية لشخصية نسائية تواجه ضغوطا اجتماعية وثقافية وهوياتية، وهو أمر مهم جدا لتحليله من خلال إطار تحليلي نفسي. باستخدام مفاهيم الهو والأنا والأنا العلى، يمكن للباحثين الكشف عن كيفية مواجهة الدوافع الغريزية (الهو) للشخصية الرئيسية للمعايير والأخلاق الداخلية (الأنا العلى)، وكيفية قيام (الأنا) بدور الوسيط في تحقيق التوازن بين هذين الجانبين. يوفر هذا النهج فهما أكثر شمولية لدوافع الشخصية وصرا

عاتها وتطورها النفسي، والتي غالبا ما تكون مخفية وراء الأفعال والحوار في الرواية.

كان التغيير في شخصية سعاد في رواية إحسان عبد القدوس (ونسيت أني امرأة) نتيجة لتربيتها على يد والدها، الذي كان يرغب منذ البداية في إنجاب ابن، لكنه أنجب ابنة بدلا من ذلك. دفع هذا الإحباط والد سعاد إلى معاملتها ليس كابنة، بل كبديل عن الابن الذي كان يأمل في إنجابه، مما تسبب في نمو سعاد وهي ترفض هويتها الجنسية. أدى التربية القاسية والعقلانية التي تطلبت استقلالية مفرطة إلى قمع سعاد لجانبها العاطفي وأنوثتها، وتطوير شخصية طموحة ومهيمنة وفردية. من منظور التحليل النفسي الفرويدي، تم استيعاب قيم والدها بقوة في الأنا العلى لسعاد، مما جعلها تنظر إلى اللطف والاعتماد على الآخرين على أنهما نقاط ضعف. دفع الصراع بين احتياجاتها العاطفية (الهوية) ومتطلبات والدها المثالية (الأنا العلى) أنفس سعاد إلى تشكيل آلية دفاعية في شكل رفض دورها كامرأة وتحويل صراعها الداخلي إلى الإنجاز الأكاديمي والوظيفي. ونتيجة لذلك، لم يكن التغيير في شخصية سعاد مؤقتا فحسب، بل شكل شخصية قوية عقلانيا ولكنها هشة عاطفيا في علاقاتها الشخصية.

في هذه الدراسة، سيركز المؤلف على الجانب النفسي الأدبي للتغيرات الشخصية التي تمر بها ،الشخصية الرئيسية في رواية "ونسيت أني امرأة" للكاتب إحسان عبد القدوس. في هذه الرواية تواجه سعاد صراعًا بين رغبتها في الحصول على مزيد من الحرية الشخصية والضغوط الاجتماعية التي تطالبها بالتصرف وفقا للأعراف الاجتماعية. مع تقدم القصة، يتضح تطور شخصية سعاد بشكل واضح، متأثرة بتجاربها الحياتية والضغوط الخارجية، بما في ذلك علاقاتها مع الشخصيات الأخرى. توضح هذه التغيرات الصراع الداخلي المعقد الذي تعانيه سعاد في التعامل مع طموحا تها والأعراف الاجتماعية وعواقب أفعالها.

تشرح نظرية سيغموند فرويد التحليلية النفسية بنية الشخصية البشرية، التي تتكون من ثلاثة مكونات رئيسية: الهو، والأنا، والأنا العلى. الهو هو الجزء اللاواعي من العقل الذي يحتوي

على الدوافع الغريزية مثل الرغبة الجنسية والعدوانية، والتي تعمل وفقا لمبدأ المتعة دون اعتبار للواقع أو الأعراف الاجتماعية. الأنا هي الجزء الواعي والعقلاني الذي يتوسط بين مطالب الهو ومعايير الأنا العلى باستخدام مبدأ الواقع، بحيث تنظر الأنا في العواقب المنطقية للأفعال. في حين أن الأنا العليا هي تمثيل للقيم الأخلاقية والأخلاق والمعايير الاجتماعية التي غرسها الآباء والمجتمع، وتعمل كضمير يحكم على الصواب والخطأ. علاوة على ذلك، قسم فرويد العقل البشري إلى ثلاثة مستويات من الوعي: الوعي، والوعي المسبق، واللاوعي. العقل الواعي نشط ،وواعي حاليا، واللاواعي يحتوي على أفكار ليست واعية حاليا ولكن يمكن الوصول إليها .بينما يخزن اللاوعي الدوافع والذكريات المكبوتة التي تؤثر على السلوك دون أن ندرك ذلك للتعامل مع الصراعات بين الهو والأنا والأنا العلى، يستخدم الأفراد آليات دفاعية مثل الكبت والإسقاط والإسقاط والتبرير والتسامي، والتي تعمل على حماية الأنا من القلق كما جادل فرويد بأن الشخصية تتشكل من خلال خمس مراحل من التطور النفسي الجنسي، وهي المرحلة الفموية والشرجية، والعضوية، والكامنة، والجنسية، تركز كل منها على منطقة محددة من مناطق الإثارةالجنسية وتؤثر على التطور النفسي للفرد.

يستخدم المؤلف نظرية سيغموند فرويد في تحليل هذه الرواية لاستكشاف بعمق أكبر كيف يواجه الشخصية الرئيسية ليس فقط التحديات الخارجية، ولكن أيضا الصراعات الداخلية الشديدة بين الرغبات الشخصية والقيود التي يفرضها البيئة الاجتماعية. يتيح النهج التحليلي النفسي لفرويد فهم الشخصيات بشكل أكثر شمولية، بما في ذلك الصراعات النفسية المعقدة التي قد لا تظهر على سطح القصة، مثل: بنية الشخصية (الهوية، الأنا، الأنا العلى) التي يمكن ،أن تساعد في تفسير الصراعات النفسية التي يمر بها الشخصية الرئيسية، ومفهوم آليات الدفاع والصراعات مع الهوية، خاصة في سياق النظام الأبوي، حيث غالبا ما يواجه الشخصية الرئيسية توترا بين الحرية الفردية والأعراف الاجتماعية، وما إلى ذلك.

اعتبر فرويد أن الشخصية البشرية تتشكل من خلال التفاعل بين ثلاث هياكل نفسية، وهي الهو (الدوافع الغريزية)، والأنا (الوسيط الواقعي)، والأنا العلى (القيم والمعايير الأخلاقية). غالبا ما تتعارض هذه الهياكل الثلاث داخل الفرد، مما يؤدي إلى القلق والدفاع عن النفس وسلوكيات معينة. وبالتالي، يمكن تحليل تحول شخصية الشخصية الرئيسية على أنه شكل من أشكال الصراع النفسي الذي يستمر في التطور تماشيا مع تجارب حياة الشخصية. علاوة على ذلك، فإن التحليل النفسي لفرويد مهم أيضا لأنه قادر على تفسير الأعراض النفسية التي تظهر في الشخصية، مثل الشعور بالذنب والتوتر الداخلي وآليات الدفاع (مثل الكبت والتبرير والإسقاط) والتغيرات السلوكية الناتجة عن الصراع اللاوعي. من خلال هذه المنظور، يمكن فهم الشخصية الرئيسية ليس فقط كشخصية خيالية، ولكن كتمثيل لإنسان يمر بصراع بين الرغبة والواقع والقيم الاجتماعية. لذلك، فإن هذه الدراسة مهمة للكشف عن كيفية عمل العمليات النفسية للشخصية ولماذا تحدث هذه التغيرات في الشخصية.

فيما يلي اقتباس يتعلق بتغير الشخصية باستخدام نظرية بنية الشخصية المكونة من الهو والأنا والأنا العلى:

"إني لا أزال أحبه. "

(الصفحة ٧٤)

يُظهر الاقتباس أعلاه الهوية الرئيسية للشخصية فيما يتعلق بالدافع العقلاني اللاواعي (الحب) الذي يبقى على الرغم من أن الشخصية تختار الانفصال بشكل عقلاني. يوضح هذا الاقتباس الصراع النفسي الداخلي للهوية، أي الدافع اللاواعي للحب. ومع ذلك، في الوقت نفسه، تظ هر الأنا (الوعي باختيار الانفصال من أجل الواقع). ويتضح ذلك في الاقتباس:

"دعنى أتكلم بصراحة.. لقد أصبحت مقتنعة بأننا لا نستطيع أن نستمر."

"أقصد أن نكتفى بصداقتنا ونستغنى عن زواجنا"

(الصفحة ٧٤)

يوضح كلا الاقتباسين هيمنة الأنا على عملية اتخاذ القرار لدى الشخصية الرئيسية. تتوسط الأنا في الصراع بين: الهو، الذي قد لا يزال يرغب في العلاقة بدافع الحب (كما يوحي الاقتباس السابق)، والأنا العلى، التي تطالب بأفعال عقلانية وأخلاقية ومعيارية. لم يتم اتخاذ قرار إنهاء العلاقة على أساس الغضب أو الاندفاع، بل كان نتيجة تفكير عقلاني ووعي أخلاقي. يبدو أن الشخصية تحاول الحفاظ على التوازن الداخلي، على الرغم من أن القرار ليس سهلا من النا حية العاطفية.

يمكن ملاحظة التغييرات التي تطرأ على الشخصية الرئيسية من خلال عدة اقتباسات أعلاه. في إحدى الحالات، يمكن أن تحدث التغييرات من الهو إلى الأنا والأنا العلى. هذه التغييرات في الشخصية لا يمكن فصلها عن الصراع الداخلي، وعدم الرضا في الزواج، والملل والتعب الذي تعاني منه سعاد. كما أن المطالب التي يفرضها زوجها على سعاد تساهم أيضًا في التغييرات التي تطرأ على شخصيتها.

لا يؤثر تغير شخصية الشخصية الرئيسية عليه فحسب، بل له أيضًا تأثير كبير على الشخصيات الأخرى في الرواية. عندما تعاني سعاد من اضطرابات داخلية أو صراعات في الهوية أو تغيرات في القيم بسبب الضغوط الاجتماعية أو الزواج أو توقعات الأسرة، فإن هذه التغييرات تخلق ديناميكيات جديدة في علاقاتها مع الشخصيات الأخرى. على سبيل المثال، تصبح علاقة سعاد بزوجها متوترة بسبب الاختلافات في نظرتهم إلى الحياة. كما تتأثر تفاعلات سعاد مع فايزة أو أفراد الأسرة الآخرين من حيث التواصل والجو العاطفي والطريقة التي تؤدي بها سعاد أ دوارها الاجتماعية.

كيف يمر الشخصية الرئيسية في رواية ''ونسيت أني امرأة'' بتغيير في الشخصية؟ كيف يؤثر هذا التغيير على الشخصيات الأخرى في الرواية؟ هذه هي النقاط الرئيسية التي تركز عليها هذه

الدراسة. الهدف من هذا البحث هو تحليل التغيير في شخصية الشخصية الرئيسية في الرواية وتحليل تأثير هذا التغيير على الشخصيات الأخرى في الرواية. سيوسع هذا البحث من رؤية كل من مؤلفة الرواية وقرائها فيما يتعلق بخطوط الرواية، لأن الرواية مبنية إلى حد كبير على نفسية الشخصية الرئيسية، وخاصة تغيرات شخصيتها. أجري هذا البحث للإجابة على أسئلة قراءلروا ية حول ما تريده سعاد حقا في حياتها.

من خلال الدراسات التحليلية النفسية، يمكن فهم كيفية تشكيل شخصية الشخصية من خلال التفاعل بين الرغبات اللاواعية والواقع الاجتماعي. سيثري هذا التحليل فهمنا للأدب العربي المعاصر، ولا سيما الأعمال التي تتناول موضوعات النسوية وعلم النفس الأنثوي. يمكن أن تستكشف نتائج هذا البحث قضايا مهمة تتعلق بدور المرأة في المجتمع، والحرية الشخصية، وا لضغط الاجتماعي، وهي قضايا لا تزال ذات صلة بالخطاب الاجتماعي المعاص. البحوث ذات الصلة التي تدعم الباحثين في التعمق أكثر في التغيرات الشخصية للشخصية الرئيسية في رواية ''ونسيت أني امرأة'' لإحسان عبد القدوس من خلال دراسة سيغموند فرويد في علم النفس الأدبي هي كما يلي:

أولا، البحث الذي أجراه Indriani و Rahayu في عام 2023 بعنوان "تحليل شخصيات الشخصيات الرئيسية في رواية مومي أسف "Layangan Putus" في هذه الدراسة، يناقش المؤلفان كيف أن شخصيات كينان وأريس تتمتعان بديناميات شخصية معقدة يمكن فهمها من خلال النهج التحليلي النفسي لسيغموند فرويد، الذي يتضمن عناصر الهو والأنا والأنا العلى. تظهر كينان، بصفتها الشخصية الرئيسية، شخصية غريزية مهيمنة تتميز برغبات مفرطة وقلق عميق، خاصة فيما يتعلق بخوفها من فقدان أطفالها والمقارنات مع زوجها السابق. يعكس هذا القلق صراعها الداخلي، حيث تسعى دوافعها الغريزية إلى تحقيق الرضا العاطفي دون النظر إلى العواقب الأخلاقية. من ناحية أخرى، يصور أريس أيضا عنصر الهو من خلال رغباته القوية،

لكنه أكثر قدرة على التعبير عن مشاعره والتصرف بناء على اعتبارات عقلانية تعكس وظيفة الأنا. وفي الوقت نفسه، يظهر عنصر الأنا العلى في هذين الشخصيتين في الاعتبارات الأخلاقية التي يواجهانها، حيث تكافح كينان مع القيم الدينية والأعراف الاجتماعية التي تحكم سلوكها، بينما يحاول أريس ألا ينتهك المبادئ الأخلاقية التي يؤمن بها.

تستخدم كلتا الدراستين نهج سيغموند فرويد التحليلي النفسي لتحليل شخصية الشخصية الرئيسية، وتسلط كلتاهما الضوء على الصراع الداخلي بين الهو والأنا والأنا العليا في التعامل مع الضغوط العاطفية والاجتماعية. الفرق هو أن الدراسة المذكورة أعلاه تناقش شخصيتين (كينان وأريس) في رواية "Layangan Putus" ، وتناقش ديناميكيات الشخصية بشكل مقارن، بينما تركز هذه الدراسة فقط على شخصية سواد في رواية ونسيت أني امرأة مع التركيز على عملية تحول الشخصية.

ثانيا، البحث الذي أجرته Ratnawati في عام 2017 بعنوان ''الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في رواية "ونسيت أني امرأة" لإحسان عبد القدوس: مراجعة أدبية نسوية''. تظهر هذه الدراسة أن الشخصية الرئيسية، سعاد، تعاني من صراعات داخلية معقدة ومتنوعة. أولا، ينشأ هذا الصراع عن إيمانها القوي بضرورة أن تصبح امرأة ناجحة، وهو ما ينعكس في إنجازاتها كعضو في مجلس النواب ورئيسة لمنظمة نسائية. على الرغم من نجاح سعاد في حياتها المهنية، فإن غرورها المهيمن يتجاهل احتياجاتها الداخلية، مما يخلق شعورا بأنها محاصرة في نجاح غير مرض. علاوة على ذلك، لا تعكس الخيارات الحياتية التي تتخذها سعاد رغباتها بالكامل، بل إنجازات يتوقعها المجتمع، والتي تتعارض مع طبيعتها وشخصيتها. وهذا يخلق توترا بين الأنا والغريزة. ينشأ الصراع الداخلي أيضا من رغبة سعاد في الحصول على الحب والاهتمام من زوجها عبد الحميد، في حين تظل حياتها المهنية وطموحاتها هي الأولويات الرئيسية في حياتها. عندما تقدم عبد الحميد لخطبتها، شعرت سعاد بالسعادة، ولكنها شعرت أيضا بالضغط، مما يظهر الصراع بين التوقعات

والواقع. بالإضافة إلى ذلك، تزيد المشاكل في حياتها المنزلية، مثل عدم قدرة سعاد على الطهي، من العبء العاطفي الذي تواجهه. تفضل سعاد التركيز على حياتها المهنية، التي تعكس شخصيتها، بدلا من القيام بالأدوار التقليدية للزوجة والأم، التي تمثل احتياجات غريزتها.

تركز الدراسة المذكورة أعلاه على الصراع الداخلي والديناميات بين الأنا والأنا العلى والأنا السامية، في حين تركز هذه الدراسة بشكل أكبر على تحول الشخصية وكيفية تأثير تجارب الحياة على تشكيل شخصية سعاد. وبالتالي، على الرغم من تشابه الدراستين في نهجهما وموضوعهما، إلا أن لهما أهدافا وتركيزات تحليلية مختلفة.

ثالثا، البحث الذي أجراه Bernandes و Mariska و Devi في عام 2022 بعنوان ''تحليل القيم النسائية في رواية ونسيت أني امرأة لإحسان عبد القدوس''. تكشف هذه الدراسة أن الشخصية الرئيسية، سعاد، هي تمثيل للمرأة المستقلة والقوية في سياق اجتماعي وفكري. تظهر هذه الدراسة أن سعاد تكافح للتغلب على الصور النمطية الجنسانية وعدم المساواة في المجتمع. من خلال شخصية سعاد، التي تنجح كسياسية وتنشط في مختلف المنظمات، تصور هذه الرواية الاستقلال الفكري والاجتماعي للمرأة. لا تسعى سعاد فقط إلى تحقيق أحلامها، بل تسعى أيضا إلى القضاء على الفروق بين الجنسين والاعتراف بها على قدم المساواة مع الرجال. تظهر نتائج التحليل أن استقلالية سعاد الفكرية تنعكس في إيمانها بتحقيق النجاح من خلال العمل الجاد والتعليم، بينما يتجلى استقلالها الاجتماعي في قدرتها على التفاعل وبناء علاقات جيدة مع الآخرين. على الرغم من أن سعاد تواجه تحديات مختلفة، بما في ذلك الضغط من بيئتها وتوقعات المجتمع، إلا أنها تظل ملتزمة بالكفاح من أجل حقوق المرأة وإثبات أن المرأة يمكن أن تلعب دورا مهما في المجتمع.

تركز الدراسة المذكورة أعلاه وهذه الدراسة على الشخصية الرئيسية، سعاد، في رواية ونسيت أنني امرأة. الفرق هو أن الدراسة المذكورة أعلاه تركز على تحليل قيم المرأة في سياق اجتماعي

وفكري، بينما تستخدم هذه الدراسة نهج فرويد التحليلي النفسي لتحليل تحول شخصية سعاد من منظور نفسي.

رابعا، البحث الذي أجراه Tirsa و Masnani و Bahri في عام 2023 بعنوان ''شخصية الشخصيات في فيلم الفيل الأزرق: نهج علم النفس الأدبي''. في هذه الدراسة، يناقش المؤلفون شخصية البطل الرئيسي في فيلم ''الفيل الأزرق'' المسمى يحيى، وهو طبيب نفسي، يتمتع بشخصية معقدة تعكس عدم التوازن بين الهو والأنا والأنا العليا. على الرغم من مهنة يحيى كطبيب نفسي، فإن أسلوب حياته السيئ، بما في ذلك عادته في تناول الكحول والمخدرات غير المشروعة، يظهر هيمنة شخصيته الغريزية، التي تعطي الأولوية للإشباع الفوري دون النظر إلى العواقب. وهذا يخلق صراعا داخليا عميقا، حيث غالبا ما يعاني يحيى من الهلوسة والاضطرابات العقلية، مما يزيد من تفاقم حالته النفسية. تحدد هذه الدراسة أيضا أن العوامل الداخلية والخارجية، مثل الصدمات السابقة والتأثيرات البيئية الاجتماعية، تساهم بشكل كبير في تشكيل شخصية يحيى. كما تؤثر تفاعلاته مع الشخصيات الأخرى، مثل شريف، وهو أحد مرضاه، على ديناميكيات شخصيته، حيث يحاول يحيى مساعدة شريف على الرغم من أنه هو نفسه في حالة غير مستقرة.

تستخدم الدراسة المذكورة أعلاه وهذه الدراسة نهجا في علم النفس الأدبي، وتحديدا نظرية التحليل النفسي لفرويد. والفرق هو أن الدراسة المذكورة أعلاه تحلل شخصية يحيى في الفيلم، بينما تحلل هذه الدراسة شخصية سعاد في الرواية. يصور يحيى على أنه يعاني من هيمنة الغريزة واضطرابات عقلية، بينما تظهر سعاد صراعا بين المثالية والمتطلبات الاجتماعية.

خامسا، البحث الذي أجرته آني Eliza و Septiani في عام 2021 بعنوان ''توصيف الشخصية الرئيسية في رواية ونسيت أني امرأة لإحسان عبد القدوس''. في هذه الدراسة، حدد الباحثان ووصفوا توصيف الشخصية الرئيسية في رواية ''ونسيت أني امرأة '' لإحسان عبد القدوس، مع

التركيز على شخصية سعاد. من خلال التحليل النوعي الوصفي، وجد أن سعاد تتمتع بـ 13 سمة تعكس تعقيد شخصيتها. وتشمل هذه السمات الشجاعة والمثالية والذكاء والمرونة والقدرة على المنافسة والاجتماعية والاحترام والتفاؤل والأنانية والطموح والعاطفة والحماية والتعاطف. توفر نتائج هذه الدراسة وصفًا متعمقًا لشخصية سعاد، التي لا تعكس فقط صراعات المرأة في مواجهة التحديات الجنسانية، بل تظهر أيضًا تعقيد العواطف والطبيعة البشرية العالمية.

تركز الدراستان على الشخصية الرئيسية سعاد في رواية ونسيت أني امرأة وتصفان تعقيد شخصيتها كامرأة تواجه ضغوطا اجتماعية وجنسانية. الفرق هو أن الدراسة المذكورة أعلاه تركز على التوصيف الوصفي، حيث تحدد 13 سمة من سمات شخصية سعاد، بينما تحلل هذه الدراسة التغيرات أو التحولات في شخصية سعاد باستخدام نهج فرويد التحليلي النفسي. كما تختلف أهداف الدراستين: تصف إحداهما الشخصية، بينما تشرح الأخرى عملية التحول النفسي للشخصية.

1.2 الأساس النظري

1.2.1 مفهوم الرواية

وفقا لنورجيانتورو، الرواية هي عمل خيالي يقدم عالما، أي عالما يصور نموذجًا مرغوبًا للحياة. هذا العالم خيالي ويتشكل من خلال عناصر جوهرية مختلفة مثل الأحداث والحبكة والشخصيات (وتوصيف الشخصيات) والمكان ووجهة النظر وعناصر أخرى ذات طبيعة خيالية أيضا (Siti, 2020)

1.2.2 الشخصية

الشخصية هي فرد أو شخصية تلعب دورا وتؤثر في قصة أو سرد أو حدث. يمكن تصنيف الشخصيات في القصة الخيالية إلى عدة أنواع بناء على المنظور الذي يتم التصنيف من خلاله (Nurgiyantoro, 2009). الشخصية هي فرد خيالي يمر بأحداث أو يتصرف في أحداث مختلفة في قصة ما (Sudjiman, 1988). فيما يتعلق بدور الشخصيات، يقسمها سوجيمان إلى ثلاثة أنواع، وهي الشخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية والشخصيات الإضافية (Widayanti, 2020).

1. الشخصية الرئيسية

الشخصية الرئيسية هي الشخصية التي تمثل محور القصة. وهي الشخصية التي يتم ذكرها في أغلب الأحيان، إما بصفتها الفاعل في الأحداث أو الطرف المتأثر بتلك الأحداث. في بعض الروايات، يظهر الشخصية الرئيسية في كل حدث ويمكن العثور عليها في كل صفحة. نظرا لأنها الشخصية التي يتم الحديث عنها أكثر من غيرها وتتفاعل دائما مع الشخصيات الأخرى، فإن وجودها يؤثر بشكل كبير على تطور القصة بشكل عام. فهي تلعب دائما دور الفاعل أو الطرف الذي يمر بأحداث وصراعات مهمة تؤثر على مسار القصة.

2. الشخصية الثانوية

الشخصيات الثانوية هي الشخصيات التي تدعم القصة وتطور الشخصية الرئيسية. وجود هذه الشخصيات مهم حتى تبدو سلوكيات وأفعال الشخصية الرئيسية والأحداث التي تمر بها أكثر واقعية وإثارة للاهتمام. كما أن وجودها يساعد في إبراز خصائص الشخصية الرئيسية وتوضيح الموضوع الرئيسي الذي تريد القصة إيصاله. طوال القصة، تظهر الشخصيات الثانوية بشكل أقل تكرارا، ولا تكون محور الاهتمام الرئيسي، ولا تظهر إلا إذا كان لها صلة بالشخصية الرئيسية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

3. الشخصية الإضافية

الشخصية الإضافية هي شخصية تظهر فقط كعنصر مكمل في القصة. لا تلعب هذه الشخصيات دورا مهما. عادة ما يكون الغرض من وجود الشخصيات الإضافية هو جعل القصة أكثر منطقية (Widayanti, 2020).

1.2.3 علم نفس الأدب

يقول والجيتو أن علم النفس هو علم يدرس ويحلل السلوكيات أو الأنشطة التي تعتبر مظاهر للحياة العقلية للإنسان. ويميل علم النفس الأدبي إلى الكشف عن القضايا المتعلقة بالشخصية أكثر من الكشف عن نفسية المؤلف أو تأثير العمل الأدبي نفسه على القارئ. تُستخدم النظريات المتعلقة بالشخصية للكشف عن شخصيات الشخصيا (Mardika, 2023). واحدة من أكثر النظريات استخداما في علم النفس الأدبي هي التحليل النفسي، الذي طوره سيغموند فرويد (1856-1939) وكارل غوستاف (1875-1961) وألفريد أدلر (1870-1937). في الأعمال الأدبية، يُستخدم النهج التحليلي النفسي لتشريح الدوافع الأعمق للشخصيات، وكشف

الصراعات الداخلية الخفية، وفهم الديناميات النفسية التي لا تظهر دائما بشكل صريح في سلوك الشخصيات.

1.2.4 تاريخ النظرية التحليلية النفسية

طور سيغموند فرويد النظرية التحليلية النفسية. يمكن النظر إلى التحليل النفسي على أنه تقنية علاجية ومدرسة في علم النفس. كمدرسة في علم النفس، يركز التحليل النفسي بشكل كبير على الشخصية، لا سيما من حيث بنيتها وديناميكياتها وتطورها (Hambali & Jaenudin, 2013).

ولد سيغموند فرويد في مورافيا في 6 مايو 1856 لأسرة يهودية. عندما كان في الرابعة من عمره، انتقلت أسرته إلى فيينا واستقرت هناك لمدة ثمانية وسبعين عاما. بعد احتلال هتلر للنمسا، انتقل فرويد إلى لندن. درس الطب في جامعة فيينا، وعمل في مختبر البروفيسور بروكي (1876-1885)، وعمل في مستشفى فيينا للأمراض النفسية (1882-1882). وفقا لهول (1980:24)، فإن التحليل النفسي له بعدان رئيسيان, النظري والعملي. يتعلق البعد النظري بنظرية الشخصية، بينما يغطي البعد العملي طرق علاج الاضطرابات العقلية (Ardiansyah, Sarinah, Susilawati, & Juanda, 2022).

قبل أن تتطور إلى نظرية كاملة، مرت التحليل النفسي بثلاث مراحل مهمة، وهي المرحلة الأولى (1895-1905)، والمرحلة الثانية (1895-1920)، والمرحلة الثالثة (1920-1939). أرست الفترة الأولى الأساس الذي تم تطويره في الفترتين الثانية والثالثة. على الرغم من التقدم الكبير الذي أحرزته نظرية التحليل النفسي، إلا أن ذلك لم يعني أنها كانت خالية من النقد (Ardiansyah, Sarinah, Susilawati, & Juanda, 2022).

لم تخلو ولادة التحليل النفسي من أشكال مختلفة من الرفض والقبول. فقد جادل آيسنك، وهو عالم نفس سلوكي ألماني يعمل في لندن، بأن التحليل النفسي لا يمكن اعتباره علما شرعيا لأنه لا يتوافق مع مبادئ السلوكية. ويمكن فهم هذا الرفض بالنظر إلى التأثير القوي لعلم المعرفة

العلمي الحديث في ذلك الوقت، الذي كان ينظر إلى العلم على أنه يجب أن يستند إلى ظواهر يمكن ملاحظتها وإثباتها. في ذلك الوقت، كان اللاوعي يعتبر مستحيلا، بالنظر إلى الرأي السائد بأن البشر كائنات واعية وعقلانية تماما. فرويد، الذي شكك في أن الوعي يتحكم بالبشر تماما، اقترح أن الرغبات الجنسية الناشئة عن اللاوعي غالبا ما يتم قمعها وتجاهلها في وعينا. أصبح هذا الرأي موضوعا للنقاش وغالبا ما تعرض لانتقادات حادة (Hambali & Jaenudin, 2013).

لم يقتصر رفض مفهوم فرويد للاوعي على المجموعات التي أعطت الأولوية للعقلانية، بل شمل أيضا أتباع المدرسة التجريبية (التجريبية) في الفكر. وذلك لأنه كان من الصعب جدا إثبات وجود الهو (اللاوعي) في البشر تجريبيا. دفع هذا الوضع إيسينك إلى شن هجوم حاد على فرويد. يعكس رفض إيسينك للتحليل النفسي كعلم، على أساس أن هذه النظرية تتعارض مع مبادئ السلوكية، وجهة نظر سلوكية متطرفة لا تعترف إلا بما هو ظاهر في السلوك البشري. من هذا المنظور، يُعتبر اللاوعي الذي يقترحه التحليل النفسي شيئا غير مرئي ولا يمكن اختباره تجريبيا، في حين أن التوجه العلمي بشكل عام يركز بشكل أكبر على مراقبة العالم التجريبي الذي يمكن اختباره وإثباته بشكل مباشر(Hambali & Jaenudin, 2013).

في 1885-1886، درس فرويد تحت إشراف جان شاركو، وتعلم العلاج باستخدام أساليب التنويم المغناطيسي. لكن فرويد لم يكن راضيا لأن نتائج التنويم المغناطيسي كانت مؤقتة ولم تعالج الأسباب الجذرية للاضطرابات العقلية. بعد ذلك، درس فرويد تحت إشراف الدكتور بروير، وتعلم طريقة التنفيس، وهي طريقة علاجية تتيح للمرضى فرصة التعبير عن تجاربهم الصعبة بينما يكتفي الطبيب بالاستماع. من خلال طريقة بروير، اكتشف فرويد أساس التحليل النفسي، وهو العلاقة بين الذكريات المنسية والأعراض الهستيرية والمعنى الكامن وراء الأعراض التي تظهر. ثم طور فرويد طرقا أخرى إلى جانب التنويم المغناطيسي. استخدم الإيحاءات في حالة الوعي،

ثم انتقل إلى طريقة الارتباط الحر. هذه الطريقة هي التي أصبحت لاحقًا الأساس الرئيسي للتحليل النفسي الحديث (Ardiansyah, Sarinah, Susilawati, & Juanda, 2022)

على الرغم من هذه الإيجابيات والسلبيات، فقد قدم التحليل النفسي مساهمة كبيرة في مختلف مجالات العلوم، بما في ذلك علم النفس، الذي قبل التحليل النفسي في النهاية. كما أدى قراءة التحليل النفسي لفرويد إلى ظهور نظريات ومناهج جديدة في مختلف مجالات العلوم التي قبلت وجوده إما بكل إخلاص أو بتردد. أصبح التحليل النفسي الآن مقبولا على نطاق أوسع كطريقة جديدة للنظر إلى البشر في مختلف العلوم، على الرغم من أنه لا يزال مثيرا للجدل (Hambali & Jaenudin, 2013)

1.2.5 الشخصية في النظرية التحليلية النفسية

الشخصيات الرئيسية في نظرية التحليل النفسي هي سيغموند فرويد (1856-1939) وكارل غوستاف (1875-1961) وألفريد أدلر(1870-1937).

1. سيغموند فرويد (1856-1939)

سيغموند فرويد (1856-1939) كان محللا نفسيًا نمساويا ويعتبر الأب الروحي لعلم النفس الحديث. اشتهر بتطويره للتحليل النفسي، الذي غيّر فهم العقل البشري والسلوك البشري. قدم فرويد مفاهيم مهمة مثل اللاوعي والغريزة والأنا والأنا العليا، وشرح كيف يمكن للصراعات النفسية، خاصة تلك المتعلقة بالرغبات الجنسية وصدمات الطفولة، أن تؤثر على سلوك الإنسان في مراحل لاحقة من حياته. يشتهر فرويد أيضا بنظريته عن آليات الدفاع، التي تصف كيف يحمي الأفراد أنفسهم من القلق من خلال الإنكار أو الكبت. على الرغم من أن العديد من نظريات فرويد مثيرة للجدل وتعرضت للنقد، إلا أن تأثيره لا يزال كبيرًا في مجالات علم النفس والأدب والفن.

تتكون بنية الشخصية من عناصر أو مكونات تشكل الشخص نفسيا. وفقا لفرويد، فإن النفسية لها ثلاثة مستويات من الوعي (Hambali & Jaenudin, 2013). وهي الوعي، الذي يشمل جميع المعلومات التي ندركها وننتبه لها في الوقت الحاضر. هذا هو ما نشعر به أو نفكر فيه أو نختبره مباشرة في حياتنا اليومية، والذي يمكننا الوصول إليه والتحكم فيه بسهولة. على سبيل المثال، عندما نتحدث أو نفكر أو نشعر بمشاعر معينة، فإن كل هذه الأمور تقع ضمن وعينا. الوعي المسبق يحتوي على معلومات لا ندركها في تلك اللحظة، ولكن يمكن الوصول إليها بسهولة أو إحضارها إلى الوعي إذا لزم الأمر. وهذا يشمل الذكريات أو المعرفة التي لا نفكر فيها حاليا، ولكن يمكن تذكرها ببعض الجهد. على سبيل المثال، إذا طُلب منا تذكر اسم صديق قديم، فإن هذه المعلومات تكون في البداية في الوعي المسبق، ويمكننا الوصول إليها عند الحاجة. اللاوعي هو أعمق وأهم مستوى من مستويات الوعي في نظرية فرويد. يحتوي هذا الجزء على جميع الأفكار والمشاعر والذكريات والدوافع التي تم قمعها أو إخفاؤها عن الوعي لأنها تعتبر مهددة أو غير مقبولة للأنا أو الأنا العلى. يؤثر اللاوعي على سلوكنا بشكل غير مباشر، حتى لو لم نكن على دراية بذلك.

ثم، في عام 1923، قدم فرويد ثلاثة نماذج هيكلية أخرى، وهي الهو، والأنا، والأنا العلى.

1. الهو

يرتبط الهو باللاوعي، وهو الجزء البدائي من الشخصية. وتشمل القوى المرتبطة بالغريزة الجنسية والغرائز العدوانية (Wiyatmi, 2011). يشار إلى الغريزة أيضًا على أنها مصدر الطاقة النفسية للإنسان ومستودع الدوافع الموجودة في الجزء اللاواعي من العقل البشري. والغريزة هي التي تتحكم في غرائز الإنسان لتلبية كل احتياجاته الأساسية، مثل النوم والاحتياجات الجنسية ورفض الألم (Rohmah, Fajriati, & Lusianasari, 2023)

بناء على التعريف أعلاه، فإن الهوية هي الجزء البدائي من شخصية الإنسان الذي يعمل في اللاوعي. الهوية هي بمثابة دافع أساسي يدفعنا إلى تلبية احتياجاتنا وغرائزنا الأساسية، مثل الأكل والنوم أو الاحتياجات الجنسية.

الهوية هي نظام الشخصية البشرية الأساسي، والمعروف أيضًا باسم ''الليبيدو''. الهوية هي الجانب ''الأكثر ظلمة'' من اللاوعي البشري، وتحتوي على الغرائز والرغبات، ولا تعرف أي قيم وتصبح ''طاقة عمياء'' لأنها لم يتم التحكم فيها بعد. تتمثل خصائص الهوية في أنها لا تمتلك أخلاقا لأنها لا تستطيع التمييز بين الخير والشر، لذا فإن الهوية غير أخلاقية وبدائية. تُستخدم كل طاقتها لغرض واحد: البحث عن المتعة دون النظر إلى ما إذا كان ذلك مناسبا أم لا (Windasari, 2017). على سبيل المثال، أنت تمشي في مركز تسوق وترى زوجًا جديدًا من الأحذية تريده بشدة. يصرخ الهو بداخلك: ''اشتر هذه الأحذية الآن! ستكون سعيدا جدا!'' هذه رغبة ملحة في تحقيق رغبة دون النظر إلى التكلفة أو الاحتياجات الأخرى.

2. الأنا

جادل فرويد بأن الأنا عالقة بين قوتين متضاربتين وتخضع لمبدأ الواقع وتطيعه، في محاولة لإشباع الملذات الفردية التي تحدها الواقع (Windasari, 2017). ذكر فرويد أن الأنا تعمل عند التقاطع بين الوعي واللاوعي، حيث تعمل كوسيط بين مطالب الهو ومحظورات الأنا العليا. توجد الأنا بين حدين، وتحقق الرضا الفردي دون تجاوز حدود الواقع في الحياة التي تواجهها. الأنا مسؤولة عن تنظيم مساحة الوظائف العقلية الأساسية مثل التفكير العقلاني واتخاذ القرار (Rohmah, Fajriati, & Lusianasari, 2023)

يعمل الأنا وفقا لقواعد الواقع، على عكس الهو. بعبارة أخرى، استنادا إلى الأمور ذات الصلة والواقعية، يلبي الأنا متطلبات الكائن الحي. يمثل الأنا الواقع إلى حد ما. سيستمر الأنا في تذكر أي شيء يعيق أهدافه بينما ينسى أي شيء يسهل تحقيقها (Mardika, 2023). لأنا هي الجهة

التنفيذية (المنفذة) للشخصية، ولها مهمتان رئيسيتان؛ أولا، اختيار المحفزات التي يجب الاستجابة لها و/أو الغرائز التي يجب إشباعها وفقا للاحتياجات ذات الأولوية (Warnita, Linarto, & Cuesdeyeni, 2021) بناء على التعريف أعلاه، فإن الأنا هي جزء من الشخصية يعمل كوسيط بين الهو (الدوافع الغريزية) والأنا العليا (القيم الأخلاقية أو الأخلاقية). تعمل الأنا داخل الوعي، مما يعني أنها تشارك في التفكير العقلاني واتخاذ القرارات الواقعية. على سبيل المثال، عندما تكون في مركز تسوق وترى حذاء أحلامك، يبدأ الأنا في التفكير. ''أريد هذا الحذاء، لكن عليّ التفكير في مدخراتي. ربما يمكنني انتظار خصم أو البحث عن حذاء أكثر بأسعار معقولة.'' يحاول الأنا إيجاد حلول واقعية ومتوازنة.

3. الأنا العلى

ذكر فرويد أن الأنا العلى هي المنفذة للأخلاق في الشخصية البشرية، أو ما يمكن تسميته بالضمير الذي يدرك ما هو الخير والشر (Rohmah, Fajriati, & Lusianasari, 2023). عمل الأنا العلى كقيد على المتعة المثالية المستمدة من التعلم والمعرفة البشرية. على سبيل المثال، عندما يرغب الأنا في تناول الطعام طوال الوقت، بينما يعتقد الهو أن تناول الطعام أمر مهم حقا، فإن الأنا العلى تتدخل لتحد من الإفراط في تناول الطعام باعتباره أمرا غير صحيح. تتشكل الأنا العليا من خلال الاستيعاب الداخلي، مما يعني أن المحظورات أو الأوامر تأتي من الخارج (على سبيل المثال، من الوالدين). الأنا العلى هي الأساس الأخلاقي للفرد (Windasari, 2017).

يمكن النظر إلى الأنا العلى على أنها انعكاس للقيم الأخلاقية وقواعد المجتمع الذي يعيش فيه الفرد. يكتسب الناس الأنا العلى خلال فترة تكوينها من خلال التعليم والتواصل الاجتماعي والأوامر والمحظورات والعقوبات. يمكن أن تتشكل الأنا العلى للشخص بشكل صحيح إذا تم التعامل مع مرحلة أوديب بشكل صحيح. قسم فرويد الأنا العليا إلى قسمين، هما الأنا المثالية والضمير. قد يتشكل ضمير الشخص بسبب المحظورات والعقوبات المفروضة خلال الطفولة.

الغريزة هي فكرة أخرى اقترحها فرويد، والتي اعتقد أنها تمثل الضغوط الجسدية التي تسعى باستمرار إلى التحرر. هذه الدوافع الغريزية متأصلة في الطبيعة البشرية. الأنا العلى هي أحد المصادر الرئيسية لضبط النفس لدى الشخص (Mardika, 2023).

بناء على التعريف أعلاه، فإن الأنا العلى هي الجزء من الشخصية الذي يعمل كصوت أخلاقي أو حارس للقيم الأخلاقية داخل الشخص. تتشكل الأنا العلى من القيم والأعراف الاجتماعية التي نتعلمها منذ الطفولة، خاصة من آبائنا والمجتمع. على سبيل المثال، عندما تفكر في شراء حذاء، يذكرك الأنا العلى قائلة: ''تذكر أنك وعدت بأن تدخر المال لشراء الكتب. ربما يمكنك شراء هذا الحذاء في وقت آخر''. تعمل الأنا العلى كصوت أخلاقي يذكرك بمسؤولياتك والقيم التي تعتز بها.

للتعامل مع القلق المفرط، يضطر نظام الأنا إلى اتخاذ تدابير متطرفة للتخلص من الضغط. ويُشار إلى هذه التدابير باسم آليات دفاع الأنا. وقد ذكر فرويد أن آليات دفاع الأنا معقدة ومتنوعة. وفقا لفرويد (Hambali & Jaenudin, 2013). هناك تسعة أنواع من آليات دفاع الأنا، وهي: الكبت هو قمع الدوافع أو المشاعر المزعجة في اللاوعي. التسامي هو تحويل الدوافع السلبية إلى سلوك مقبول اجتماعيا. الإسقاط هو نقل المشاعر أو الدوافع غير المرغوب فيها إلى الآخرين. الإزاحة هي إعادة توجيه الدوافع أو المشاعر نحو أشياء أقل خطورة. التبرير هو تقديم أعذار أو مبررات معقولة لتجنب الواقع. تكوين رد الفعل هو التصرف على عكس الدوافع الحالية لتقليل القلق. التراجع هو العودة إلى السلوك السابق أو مستويات النمو السابقة لتجنب القلق. الإنكار هو إنكار الواقع أو المشاعر التي تسبب القلق. الإزاحة هي تحويل المشاعر أو الدوافع بعيدا عن هدفها الأصلي.

وفقا لفرويد، يتأثر نمو الشخصية بالنضج والطرق التي يتعامل بها الأفراد مع التوتر. علاوة على ذلك، ذكر فرويد أن نمو الشخصية يحدث على ست مراحل، وهي المرحلة الفموية، التي تستمر

من الولادة حتى حوالي ثمانية عشر شهرا. الجزء الحساس من الجسم هو الفم. تستمر المرحلة الشرجية من حوالي ثمانية عشر شهرا إلى ثلاث سنوات. خلال هذه المرحلة، يكون الجزء الحساس من الجسم هو الشرج. تستمر المرحلة الفالوسية من حوالي ثلاث إلى ست سنوات من العمر. الجزء الحساس من الجسم خلال المرحلة الفالوسية هو الأعضاء التناسلية. تستمر مرحلة الكمون من حوالي ست سنوات من العمر حتى البلوغ. في هذه المرحلة، تميل الدوافع الجنسية إلى أن تكون كامنة أو مكبوتة. تبدأ المرحلة التناسلية من وقت دخول الفرد في سن البلوغ فصاعدا. في هذه المرحلة، يكون الفرد قد بلغ مرحلة النضج في أعضائه التناسلية. في المرحلة النهائية من التطور النفسي الجنسي، يطور الأفراد اهتماما جنسيا بالجنس الآخر. في المراحل المبكرة، ينصب التركيز فقط على احتياجات الفرد، بينما يزداد الاهتمام برفاهية الآخرين خلال هذه المرحلة (Hambali & Jaenudin, 2013).

2. كارل غوستاف جونغ (1875-1961)

ولد كارل غوستاف جونغ في عام 1875 في كيسويل، سويسرا، في عائلة ذات خلفية بروتستانتية. كان والده قسًا لعب دورًا مهمًا في حياة يونغ الروحية خلال طفولته. منذ صغره، أبدى جونغ اهتماما عميقًا بمجالات مختلفة، كان من بينها علم الآثار. ومع ذلك، على الرغم من اهتمامه الأولي بهذا المجال، لم تسمح ظروفه العائلية وبيئته لجونغ بمتابعة أحلامه في علم الآثار. وهذا يدل على أن كارل جونغ كان لديه اهتمام عميق بمختلف التخصصات، بما في ذلك الأساطير والفلسفة والدين والبحوث المتعلقة بالثقافات والحضارات القديمة. كان هذا الاهتمام أحد العوامل المهمة التي أثرت على اتجاه أبحاثه وتطوره النظري. واصل جونغ دراسته في جامعة بازل، وتخصص في الطب مع التركيز على الطب النفسي. بعد تخرجه من بازل، عمل كمساعد طبي في مستشفى بورغولزلي للأمراض النفسية في زيورخ، حيث عمّق معرفته في المجال الطبي إلى جانب الطبيب النفسي الشهير يوجين بلولر. بالإضافة إلى ذلك، درس جونغ أيضا

بدوام جزئي في باريس تحت إشراف بيير جانيت، الطبيب النفسي المؤثر، الذي أثرى منظوره ومعرفته في عالم علم النفس (Suryosumunar, 2019).

لا يمكن فصل تاريخ حياة كارل جونغ عن تأثير سيغموند فرويد، الذي لعب دورا مهما في تطور فكره. أصبح التشابه في اهتمامات جونغ وفرويد فيما يتعلق بالعقل الباطن أساسا لتعاونهما في تطوير نظرية التحليل النفسي (Suryosumunar, 2019). في البداية، كان كارل غوستاف جونغ زميلا لفرويد، لكنه انفصل عن التحليل النفسي الأرثوذكسي ليؤسس نظريته الخاصة عن الشخصية. يقوم التحليل النفسي على افتراض أن الظواهر الخارقة للطبيعة يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الجميع. اعتقد جونغ أن كل واحد منا لا يحركه فقط التجارب المكبوتة، بل أيضا التجارب العاطفية الموروثة عن أسلافنا. تشكل هذه الصور الموروثة ما أسماه يونغ باللاوعي الجماعي. يشمل اللاوعي الجماعي عناصر لم نختبرها أبدا بشكل فردي، ولكنها انتقلت إلينا من أسلافنا (Hambali & Jaenudin, 2013).

في نظريته، يقسم جونغ النفس (الروح) إلى ثلاثة أجزاء. أولا، الأنا، التي تعرف باللاوعي. يرى جونغ أن الأنا هي مركز الوعي ولكنها ليست جوهر الشخصية. ثانيا، اللاوعي الشخصي، الذي يشمل كل ما هو غير واع بشكل مباشر ولكن يمكن أن يصبح واعيا. يشمل اللاوعي الشخصي الذكريات التي يمكن إحضارها بسهولة إلى العقل الواعي وكذلك الذكريات التي يتم قمعها لأسباب معينة. ثالثا، اللاوعي الجماعي هو مستودع لتجاربنا كجنس بشري، وهو نوع من المعرفة المشتركة التي نمتلكها منذ ولادتنا. ومع ذلك، لا يمكننا أن نكون على دراية مباشرة بهذه التجارب. محتويات اللاوعي الجماعي ليست واضحة على الفور، ولكنها يمكن أن تؤثر على أفكار الشخص وعواطفه وأفعاله. اللاوعي الجماعي مسؤول عن الأساطير البشرية والأساطير والمعتقدات الدينية (Hambali & Jaenudin, 2013).

الأرخيتيبات هي أشكال عالمية من التفكير (الأفكار) التي تحتوي على عناصر عاطفية قوية. تخلق هذه الأشكال من التفكير صورا أو رؤى ترتبط، في الحياة العادية، بجوانب معينة من موقف ما. تعد الأساطير والأحلام والرؤى والطقوس الدينية والأعراض العصبية والنفسية والأعمال الفنية أفضل مصادر المعرفة عن الأرخيتيبات. هناك عدة أرخيتيبات رئيسية، وهي: الشخصية هي قناع يتم ارتداؤه استجابة لمتطلبات عادات وتقاليد المجتمع، وكذلك متطلبات الأرخيتيب نفسه. الأنماط النمطية هي أنماط نمطية تتعلق بالجانب الأنثوي من شخصية الرجل والجانب الذكوري من شخصية المرأة. يطلق على النمط النمطي الأنثوي لدى الرجال اسم أنماط نمطية، بينما يطلق على النمط النمطي الذكوري لدى النساء اسم أنماط نمطية. الظل هو نمط نمطي يعكس الجانب الحيواني من الطبيعة البشرية، مما ينتج عنه مشاعر وأفعال غير سارة ومستهجنة من قبل المجتمع في الحياة والسلوك. الذات هي هدف الحياة، الهدف الذي يسعى الناس باستمرار إلى تحقيقه ولكن نادرا ما يحققونه. وهي تحفز السلوك البشري وتسعى إلى الكمال، لا سيما من خلال الوسائل التي توفرها الدين (Hambali & Jaenudin, 2013).

طور كارل جونغ أيضا نظرية تصنيف الشخصية التي تقسم الأفراد إلى ثمانية أنواع بناء على بعدين رئيسيين: توجه الطاقة (الانفتاح والانطواء) والوظيفة النفسية (التفكير والشعور والحدس والإحساس). التفكير المنفتح هو نوع يعطي الأولوية للتفكير العقلاني والمنطق في التفاعلات الاجتماعية. أما الشعور المنفتح فيميل إلى اتخاذ القرارات بناء على القيم الاجتماعية والحفاظ على علاقات جيدة مع الآخرين. والحدس المنفتح يهتم أكثر بالأفكار الكبيرة والإمكانيات المستقبلية، فضلا عن البحث عن أنماط في الحياة. أما الإحساس المنفتح فيركز على تجارب العالم الحقيقي من خلال الحواس الخمس والواقع الموجود. من ناحية أخرى، يميل التفكير الانطوائي إلى تحليل الأفكار بعمق أكبر ويكون أكثر راحة مع التفكير الشخصي. يعطي الشعور الانطوائي الأولوية للقيم الشخصية ويكون أكثر تحفظا في التعبير عن المشاعر، مع التركيز على السلام في

العالم الداخلي. يهتم الحدس الانطوائي أكثر بالفهم المجرد والأنماط العميقة، وغالبا ما يفكر بما يتجاوز الواقع القائم. أخيرا، يولي الإحساس الانطوائي مزيدا من الاهتمام لتجاربه الحسية الخاصة ويعالجها في عالمه الداخلي بطريقة شخصية للغاية. يعكس كل نوع من هذه الأنواع كيفية معالجة الأفراد للمعلومات وتفاعلهم مع العالم، سواء من خلال العالم الخارجي (الانفتاح) أو العالم الداخلي (الانطواء) (Hambali & Jaenudin, 2013).

3. ألفريد أدلر(1870-1937)

كان ألفريد أدلر عالم نفساني وطبيب نفسي نمساوي معروف بكونه مؤسس علم النفس الفردي. ولد أدلر في 7 فبراير 1870 في فيينا، النمسا، ودرس الطب في البداية ثم تخصص في الطب النفسي. نشأ في بيئة محاطة بأشخاص من خلفيات مختلفة (Hambali & Jaenudin, 2013) في عام 1902، التقى أدلر بسيغموند فرويد، وبعد تسع سنوات انضم رسميًا إلى مدرسة فيينا للتحليل النفسي الاجتماعي. بعد أن تحول سابقًا إلى مجال الطب النفسي، بدأ أدلر في عام 1907 المشاركة في مجموعة نقاش بقيادة فرويد. كتب أعمالًا عن الدونية العضوية التي كانت تتماشى مع آراء فرويد. ومع ذلك، عندما كتب أدلر ورقة بحثية عن الغرائز المدمرة، رفض فرويد آراءه. كتب أدلر أيضًا عن مشاعر الدونية لدى الأطفال، مستخدمًا نظريات فرويد الجنسية بشكل مجازي وليس حرفيًا كما قصد فرويد. على الرغم من أن فرويد عيّن أدلر رئيسًا للجمعية التحليلية الفيينية ومحررًا مشاركًا لمجلة المنظمة الدورية، استمر أدلر في انتقاد آراء فرويد. أدت الاختلافات الحادة المتزايدة في الآراء بين أتباع أدلر وأتباع فرويد في النهاية إلى مغادرة أدلر وعائلته وتسعة أعضاء آخرين للمنظمة. في عام 1911، أسس أدلر وتسعة أعضاء آخرين جمعية التحليل النفسي الحر، التي تطورت لاحقًا إلى جمعية علم النفس الفردي (Hambali & Jaenudin, 2013)

وفقا لألفريد أدلر، تتطور شخصية الإنسان من خلال ديناميات معينة تتعلق بصراع الفرد في مواجهة الحياة. نظرية أدلر حول ديناميات الشخصية هي كما يلي (Hambali & Jaenudin, 2013) أولا، مشاعر الدونية والجهود المبذولة للتفوق هي نقطة الانطلاق لتطور الشخصية. كل شخص، منذ صغره، لديه نقاط ضعف تؤدي إلى مشاعر الدونية، وهذه المشاعر تدفع الناس في الواقع إلى السعي والعمل الجاد وتطوير أنفسهم حتى يحققوا التفوق في مجال معين. ثانيا، الاهتمام الاجتماعي هو جانب مهم من جوانب الشخصية، وهو قدرة الفرد على الشعور بالتواصل مع الآخرين وإظهار التعاطف والمساهمة في المجتمع. يؤكد أدلر أن الصحة العقلية للشخص تنعكس في مدى قدرته على تطوير الاهتمام الاجتماعي.

ثالثا، أسلوب الحياة هو نمط فريد يشكله كل فرد من خلال طريقة تفكيره وشعوره وتصرفه لمواجهة تحديات الحياة. عادة ما يتشكل أسلوب الحياة هذا خلال مرحلة الطفولة ويؤثر على قرارات الحياة اللاحقة. رابعا، الذات الإبداعية هي قدرة الفرد على تشكيل وتفسير وتوجيه تجاربه الحياتية بشكل فعال. وهذا يعني أن البشر لا يتشكلون فقط بفعل العوامل الخارجية، بل لديهم أيضا القدرة على تحديد مسارهم في الحياة.

خامسا، يؤكد مبدأ الذات الواعية أن البشر كائنات واعية لأفعالها. على عكس وجهة نظر فرويد التحليلية النفسية، التي تركز بشكل أكبر على اللاوعي، يؤكد أدلر أن السلوك البشري مدفوع إلى حد كبير بالوعي والاختيار والأهداف الواعية. سادسا، يوضح مبدأ الأهداف الزائفة أن السلوك البشري غالبا ما يكون مدفوعا بأهداف خيالية أو طموحات مثالية قد لا تكون حقيقية، ولكنها لا تزال تشكل دافعا قويا للتطور. في نهاية المطاف، ترتبط جميع هذه الجوانب ببعضها البعض في تشكيل ديناميكيات الشخصية، مما يؤكد أن البشر هم في الأساس كائنات نشطة ومبدعة وموجهة نحو الأهداف.

يستخدم المؤلف النظرية التحليلية النفسية التي طورها سيغموند فرويد كأساس للتحليل. تركز هذه النظرية على بنية الشخصية البشرية، التي تتكون من ثلاثة مكونات رئيسية: الهو، والأنا، والأنا العلى. الهو هو الجزء البدائي من الشخصية الذي يعمل على مبدأ المتعة، ويحتوي على الغرائز والدوافع الأساسية، مثل الاحتياجات الجنسية والعدوانية، دون اعتبار للأخلاق. يعمل الأنا كوسيط بين الهو والأنا العلى، ويعمل على أساس مبدأ الواقع، ويسعى إلى تلبية احتياجات الهو مع مراعاة الأعراف الاجتماعية والواقع القائم. وفي الوقت نفسه، تعمل الأنا العلى كمنفذ للأخلاق والضمير، وتقوم بتدخيل القيم والأعراف الاجتماعية التي تقيد السلوك الفردي. في سياق هذه الدراسة، يحلل المؤلف التغيرات الشخصية للشخصية الرئيسية، سعود، الذي يواجه صراعا بين رغباته الشخصية والمتطلبات الاجتماعية. باستخدام نهج علم النفس الأدبي، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف جوانب شخصية سعود، وصراعه الداخلي، وتطوره النفسي، وكذلك كيفية تأثير التفاعل بين الهو والأنا والأنا العلى على أفعاله وقراراته .

الباب الثاني

المناهج البحث

2.1 نوع البحث

نوع البحث المستخدم في هذه الدراسة هو البحث النوعي باستخدام المنهج الوصفي (Hasniar, Masnani, & Agussalim, 2024). يتم استخدام نهج علم النفس الأدبي لاستكشاف جوانب الشخصية والصراع الداخلي والتطور النفسي للشخصيات الرئيسية في هذه الرواية. سيقوم المؤلف بتحليل موضوعات البحث المطروحة في هذه الدراسة ثم فرز النصوص في الرواية التي تتعلق بعلم النفس الأدبي. ليس ذلك فحسب، بل يقوم المؤلف أيضًا بالبحث والتحليل والتوليف لجميع الأبحاث ذات الصلة التي أجريت سابقًا فيما يتعلق بالموضوع قيد الدراسة. ويهدف ذلك إلى تقديم نظرة شاملة على الأبحاث السابقة حتى يتمكن الباحثون من فهم السياق والنظرية والمنهجية التي تم تطويرها في هذا المجال.

في هذه الدراسة، نوع البيانات المستخدمة لمعالجة القضايا التي أثارها المؤلف هي بيانات نوعية. البيانات النوعية هي بيانات وصفية وغير رقمية، مما يعني أنه لا يمكن حسابها أو قياسها رقميا. ستصف هذه الدراسة التغيرات في الشخصية وتأثير شخصية الشخصية الرئيسية على الشخصيات الأخرى في رواية ونسيت أنني امرأة لإحسان عبد القدوس، باستخدام نظرية سيغموند فرويد للشخصية المتمثلة في الهو والأنا والأنا العلى.

تستخدم هذه الدراسة نهجًا في علم النفس الأدبي يستند إلى نظرية سيغموند فرويد حول بنية الشخصية، وهي الهو والأنا والأنا العلى. يهدف هذا النهج إلى تحليل الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في العمل الأدبي، وتحديدا كيف تتعارض الرغبات الشخصية التي تصورها الهو مع الأعراف الاجتماعية التي تمثلهاالأنا العلى، وكيف تلعب الأنا دورا في تحقيق التوازن بين هاتين القوتين. من خلال هذا النهج، لا تكشف الدراسة الجوانب الخارجية للقصة، مثل الحبكة

والعلاقات بين الشخصيات فحسب، بل تستكشف أيضا الديناميات الداخلية التي تحدث داخل الشخصية الرئيسية.

2.2 مصدر البيانات

مصادر البيانات هي موضوعات البحث التي يمكن الحصول على البيانات منها. تتكون مصادر البيانات من البيانات الأولية والثانوية. البيانات الأولية هي البيانات الرئيسية وتحتل مكانة مهمة جدا بين البيانات الأخرى في الدراسة. أما البيانات الثانوية فهي البيانات التي يحصل عليها الباحثون أو يجمعونها من المصادر الموجودة (Hasniar, Masnani, & Agussalim, 2024). البيانات الأولية في هذه الدراسة هي رواية "ونسيت أني امرأة" للكاتب إحسان عبد القدوس، مع اقتباسات تتعلق بتحليل الشخصية باستخدام نظرية سيغموند فرويد، والتي سيتم مناقشتها في هذه الدراسة. أما البيانات الثانوية فهي البيانات التي تم الحصول عليها من مختلف التحليلات للروايات المتعلقة بموضوع البحث، مثل الكتب والأبحاث والمجلات والمقالات ذات الصلة .

2.3 المجتمع الإحصائي و العينة

2.3.1 المجتمع الإحصائي

السكان هم العدد الإجمالي أو الكلي للأشياء التي سيتم دراستها. لذلك، فإن السكان في هذه الدراسة هم جميع النصوص الواردة في رواية "ونسيت أني امرأ" للكاتب إحسان عبد القدوس .

2.3.2 العينة

العينة هي أصغر وحدة يتم أخذها من مجموعة سكانية لإجراء مزيد من التحليل. لذلك، فإن العينات في هذه الدراسة هي نصوص أو اقتباسات مأخوذة من رواية "ونسيت أني امرأة" للكاتب إحسان عبد القدوس، والتي تتعلق بعلم النفس الأدبي، وتحديداً في التحليل باستخدام نظرية التحليل النفسي لفرويد .

2.4 طرق جمع البيانات

تم جمع البيانات في هذه الدراسة من خلال دراسة الأدبيات، أي من خلال جمع البيانات من النص الرئيسي (الرواية) ومصادر أخرى ذات صلة، مثل رواية "ونسيت أني امرأة" كمصدر رئيسي. كتب أو مقالات علمية عن نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد، وأدبيات داعمة أخرى تتعلق بعلم النفس الأدبي وتحليل الشخصيات.

تقنيات القراءة هي عملية يقوم بها الكتّاب بهدف فهم وتحليل وتحديد النصوص في رواية "ونسيت أني امرأة" التي تتعلق بعلم النفس للشخصية الرئيسية وتأثير تطور شخصية الشخصية الرئيسية على الشخصيات الأخرى في الرواية. يذكر ماهسون أن تدوين الملاحظات هو نشاط يتمثل في تسجيل محتويات موضوع البحث من خلال عملية تدوين الملاحظات ثم نسخها إلى لغة مكتوبة (Wulandari & Utomo, 2021). كما يقوم الكتّاب بتدوين الملاحظات لتسجيل نتائج قراءتهم والاقتباسات ذات الصلة.

تم جمع البيانات من خلال قراءة متعمقة للرواية وتدوين الأجزاء ذات الصلة بالصراع النفسي وتطور شخصية الشخصية الرئيسية. تم تحليل البيانات في شكل اقتباسات من الرواية تصف ديناميكيات شخصية الشخصية.

2.5 طريقة تحليل البيانات

في هذه الدراسة، سيتم إجراء تحليل البيانات على ثلاث مراحل، على النحو التالي:

2.5.1 تقليل البيانات

في مرحلة تقليل البيانات، سيبدأ الباحثون بقراءة وفهم رواية ''ونسيت أني امرأة'' بشكل شامل للحصول على صورة واضحة عن القصة والشخصيات والصراعات. بعد ذلك، سيقوم الباحث بتصفية وتدوين الأجزاء ذات الصلة من النص التي تظهر الصراعات الداخلية والتفاعلات بين

الشخصيات وبيئتها الاجتماعية، بالإضافة إلى الرغبات الشخصية للشخصية الرئيسية والعقبات الاجتماعية التي تواجهها. سيتم بعد ذلك ترميز هذه البيانات المصفّاة لتحديد خصائص الصراع النفسي، مثل الصراع بين الهو والأنا والأنا العلى وفقا لنظرية فرويد.

2.5.2 عرض البيانات

بعد مرحلة التخفيض، سيتم عرض البيانات المجمعة في شكل وصفي. سيقوم الباحثون بتنظيم البيانات بناءً على الموضوعات التي تظهر من التحليل، مثل التغيرات في الشخصية، والصراعات الداخلية، والتأثيرات على الشخصيات الأخرى. يمكن أن يتم عرض هذه البيانات في شكل سرد منهجي يسهل الفهم.

2.5.3 استخلاص النتائج

في مرحلة الخاتمة، سيقوم الباحث بتلخيص النتائج الرئيسية المتعلقة بالتغيرات في شخصية الشخصية الرئيسية وتأثيرها على الشخصيات الأخرى في الرواية. سيقوم الباحث بتفسير نتائج التحليل بالرجوع إلى نظرية فرويد، موضحًا كيف تعكس الصراعات الداخلية للشخصية الرئيسية والتغيرات في شخصيتها ديناميات اجتماعية ونفسية أوسع نطاقا.

2.6 أدوات البحث

الأدوات المستخدمة في جمع البيانات هي كما يلي:

1. تستخدم الأقلام لتدوين البيانات الضرورية من موضوعات البحث.
2. الكتب/الأوراق لتسجيل البيانات التي تم الحصول عليها من موضوعات البحث.
3. الهواتف كجهاز احتياطي يستخدم لتسجيل البيانات التي تم الحصول عليها.

2.7 إجراءات البحث

فيما يلي بعض الإجراءات البحثية التي أجراها الباحثون:

1. اختيار وتحديد الموضوع المراد دراسته، وهو رواية.
2. قراءة وفهم محتوى الرواية.
3. فرز النصوص أو الاقتباسات في الرواية المتعلقة بنظرية سيغموند فرويد في علم النفس الأدبي وتأثير شخصية البطل الرئيسي على الشخصيات الأخرى.
4. جمع البيانات المفروزة.
5. تحليل وعرض البيانات التي تم الحصول عليها.
6. استخلاص النتائج كنتيجة نهائية للبحث.